وقد حكى ان التاء مع حين فعلى هذا يكون الوقف على لا وبعدها حين وقال
الفراء الوقف على ولات واللات وذات بالتاء احب الي من الهاء وقد رايت
الكسائي سال ابا فقعس الاسدي فقال ذاه لذات وافرايتم اللاه اللات وقال
في ولات حين مناص ولاه وخص الوقف بالهاء على ذات في ذات بهجة
دون ذات بينكم وشبهه جمعا بين اللغتين ووافقه البزي على هيهات
وقفا بالهاء ولهذا قال رفلا لان الترفيل التعظيم وهو اسم زيادة سبب خفيف
في قافية مجزو بحر الكامل في الضرب الاول منه وانما قال هاديه رفلا لانضمام
البزي الى الكسائي في ذلك **وقف يا ابه كفؤا وكاين الوقوف**
بنون وهو بالياء حصلا كفؤا حال من الضمير في قف اي كفؤا في اقامة
الحجة اي قف بالهاء قائلا يا ابه اراد يا ابت حيث جا وقف عليه بالهاء ابن عامر
وابن كثير لانها تاء تانيث لحقت الاب في باب النداء خاصة فكان الوقف عليها
كغيرها فابن كثير جرى على اصله في ذلك وخالفه ابو عمرو والكسائي لانها ليست
كلها فان ياء الاضافة مقدرة بعدها وقد قال ابو بكر الانباري يقف بالتاء من كسر
ولا يجوز ان يقف بالهاء لان الكسرة التي في التاء دالة على ياء المتكلم مثل يا قوم ويا عباد
وخالف ابن عامر هنا اصله فلم يقف بالتاء لانه فتحها وصلا على ما يات فاراد ان يفرق
بينها وبين غيرها من التاءات لما اختصت به هذه من احكام لا توجد في الباقية
ومن وقف بالتاء اتبع الرسم في جميع الباب وكذا من وقف على كاين بالنون
وهم جميع القراء الا ابا عمرو فانه وقف على الياء تنبيها على الاصل لان التنوين
يحذف في الوقف وهي كلمة اي دخل كاف التشبيه فهي محروزة منونة (عليها م)
مثل زيد فحصل ذلك المعنى منه بسبب الوقف عليه بالياء والواو في قوله وكاين
للعطف ليشمل ما جاء من ذلك بالواو والفاء وقوله الوقوف بنون مبتدا وخبر
اي الوقوف فيه كاين بالنون اي عندها كما تقول قف بالديار وقوله وهو
بالياء مثله اي والوقوف ايضا كاين بالياء والالف في حصلا ضمير الموقفين ولا يجوز
ان يكون بالياء متعلقا بضمير الوقوف الذي هو وهو ليكون حصلا خبره لمنعهم
جواز قولك مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح ويجوز ان يتعلق بالياء بقوله
حصلا فتكون الالف في حصلا للاطلاق والله اعلم **ومال لدى الفرقان**
والكهف والنسا وسال على ما لج والخلف رتلا يريد قوله مال هذا الرسول (فمال هولاء)
ومال هذا الكتاب فمال الذين كفروا كتبت لام الجر منفصلة في هذه المواضع (القوم م)
الاربعة تنبيها على انفصال هاء مجرورها في المعنى فوقف ابو عمرو على ما لان

حرف الجر

حرف الجر من الكلمة الاتية ووقف باقي القراء على اللام اتباعا للرسم واختلف
عن الكسائي فروي عنه مثل ابي عمرو ومثل الجماعة وتقدير البيت ومال في هذه السور
الاربع الوقف فيها على لفظ ما لج اي غلب في الحجة لان الكلمة مستقلة فوقف
عليها ولم يقف على اللام الخافضة لانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ولفظه بقوله (المسكوت عنه)
ومال تنبيه على ان الرسم كذلك فمنه تاخذ ان وقف المسكوت عنهم من القراء على اللام
وقوله رتلا اي بين ومنه ترتيل القراءة وهو الترتيل فيها والتبيين اي نقل الخلاف
عن الكسائي في الكتب المشهورة والله اعلم **وبا ايها في الدخان وايها**
لدى النور والرحمن رافق حملا يعني في الزخرف يا ايها الساحر
وفي سورتي النور والرحمن ايها بغير حرف النداء فلهذا اعاد لفظ ايها
يريد قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون سنفرغ لكم ايها الثقلان
وقف بهذا اللفظ الكسائي وابو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت الالف
للساكن بعدها فوقفا على اصل الكلمة ووقف الباقون على الهاء من غير الف
اتباعا للرسم لان الالف لم ترسم في هذه المواضع الثلثة فكتبت على لفظ الوصل
من غير نظر الى الاصل كما كتبت ويمح الله الباطل بغير واو ووقف الجميع كذلك
واما سائر المواضع نحو يا ايها الناس يا ايها الذين آمنوا يا ايها النبي فالوقف
بالالف لجميع القراء لان الرسم كذلك فان قلت تلفظ في البيت بغير لفظ الرسم
فمن اين تعلم قراءة الباقين قلت من البيت الاتي والضمير في رافق لهذه
المواضع اي رافق حاملين لهن من القراء النقلة يشير الى ان القراءة
نقل فلا اعتماد عليه وان كان اصل الكلمة شاهدا وحملا جمع حامل
وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا (الوصل)
يعني ان ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلثة قال الشيخ قد ورث
الهاء والمعنى كما هي في اللفظ فضمت كما يضم المنادى المفرد وهي لغة عربية
حكاها الكسائي والفراء قال الفراء هي لغة بني اسد يقولون ايه الرجل
اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الهاء بها الضمير فضموها وكذلك حركوا هاء
السكت تشبيها بهاء الضمير واسكنوا هاء الضمير تشبيها بهاء السكت
وفي قراءة ابن عامر تحريك هاء السكت يعني في الانعام فبهداهم اقتده و
وقول الناظم على الاتباع بيان لماخذ هذه اللغة وحجتها وهو انهم ضموا الهاء
اتباعا لضمة الياء قبلها والوجه فتح الهاء وهي قراءة الجماعة لانها ها التي
للتنبيه حذفت الفها للساكن الذي بعدها ويعلم من قوله ان ابن عامر ضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1